[281] وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذا الأمر ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي ووارثي ؟ ! فلم يقم إليه أحد فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال: فقال: اجلس. قال: ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس. حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي. أخرجه الإمام أحمد في مسنده 1 ص 159 عن عفان بن مسلم (الثقة المترجم له ج 1 ص 86) عن أبي عوانة (الثقة المترجم له 1 ص 78) عن عثمان بن المغيرة (الثقة) عن أبي صادق (مسلم الكوفي الثقة) عن ربيعة بن ناجذ (التابعي الكوفي الثقة) عن علي أمير المؤمنين. وبهذا السند والمتن أخرجه الطبري في تاريخه 1 ص 217. والحافظ النسائي في " الخصايص " ص 18. وصدر الحفاظ الكنجي الشافعي في " الكفاية " ص 89. وابن أبي الحديد في [شرح النهج] 3 ص 255. والحافظ السيوطي في [جمع الجوامع كما في ترتيبه 6 ص 408. صورة ثالثة عن أمير المؤمنين قال: لما نزلت هذه الآية: وأنذر عشيرتك الأقربين. دعا بني عبد المطلب وصنع لهم طعاما ليس بالكثير فقال: كلوا باسم ا من جوانبها فإن البركة تنزل من ذروتها. ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبعوا ثم دعا بقدح فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رووا، فقال أبو لهب: لقدما سحركم. وقال: يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم يجئ به أحد قط أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا ا وإلى ا وإلى كتابه. فنفروا وتفرقوا، ثم دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك، ثم قال لهم ومد يده: من بايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ ! فمددت يدي وقلت: أنا أبايعك، وأنا يومئذ أصغر القوم عظيم البطن فبايعني على ذلك. قال: وذلك الطعام أنا صنعته. أخرجه الحافظ ابن مردويه بإسناده، ونقله عنه السيوطي في [جمع الجوامع] كما في الكنز 6 ص 401.
